فرنسا- فراس عزيز ديب

# من صدام حسين إلى دونالد ترامب: دروسٌ وعِبر.. وفلسفة الحقيقة

في الحياة قد يكون البحث عن الحقيقة هوَ هدفاً للفلسفة، أما في السياسة فإن التعاطي مع الحقيقة هي فلسفة، قد تأخذنا ببساطة إلى خيارات متشعبة كالتأويل أو التزوير، لكن يبقى أهمها علىَ الإطلاق إدارةٌ واستثمار الحقيقة.

ثلاثة عقود مرت حتى اعترف العدو بجزءٍ من الحقيقة، فالصواريخ التي أطلقَها الرئيس الراحل صدام حسَين خلال حرب الخليج الأولى لم تكن مجرد صواريخ للاستعراض الصوتي كما حُكي يومها، ولم تكن قطاعات لكسبِ الرأي العام العربي. الصواريخ قدَّمت أكثر من سبعينَ إسرائيلياً وأحدثت الخراب بمئات الوحدات السكنية والبنى التحتية، يومها استطاع العدو فعلياً إدارة هذه الحقيقة، ليبقى السؤال الجوهري: ماذا لو تحدث التاريخ يوماً بما هو أبعد من ذلك، ماذا لو أثبت التاريخ يوماً أن الجيش العراقي لم يقمع ثورة شعبية بل إن الربيع العربي الدموي ومجيء العملاء على ظهر الدبابات الأميركية كان قدَ بدأ منذ ذلك الوقت؟ ماذا لو قال لنا التاريخ يوماً بأن نبحث في مكانٍ آخر عمن ارتكب مجزرة حلبجة؟

لا أقول هذا الكلام إعجاباً مني بشخصية صدام، لكن هذا المثال بات مهماً لفهم آليةَ التعاطي مع الحقيقة عبر الإخفاء، أو عبر الإعلان، وقد تتجسد إدارة فلسفة الحقيقة بثلاثة أحداثٍ متباعدة:

أولاً: تدمير الجمهوريات

ترافق انهدار الاحتلال العثماني عن المنطقة العربية وبداية تشكُّل الدول والجمهوريات بشكلها الحالي مع نشوء الكيان الصهيوني، ففي الوقت الذي كانت فيه الجمهوريات الفاعلة تُقاتل للنهوض بدولها وصولاً لمرحلة الاستقلال، كان عليها في الوقت ذاته التفكير بآلية المواجهة مع الكيان الصهيوني التي امتدت لثلاثة حروب. نجحت سورية بتجاوز مرحلة الانقلابات لتبدأ بنموذج الدولة المتكاملة مع وصول حزب البعث إلى السلطة وإقرار دستور العام ١٩٧٢، كذلك الأمر نجحت مصر عبد الناصر وصولاً إلى العراق وليبيا فالجزائر. لم يكن تجمع المشيخات يشكل هاجساً للقائمين على المشروع الصهيوني، الهاجس الأول والأخير كان بالجمهوريات.

أما بما يتعلق بالجمهوريات نفسها فإن خوفها من بعض المنغصات خارج السياق العام للصراع مع العدو الإسرائيلي كان مبرراً، فسورية مثلاً كانت متوجسة من فكرة ارتفاع المد المتطرف، وهي عانت منه رسمياً خلال ثمانينيات القرن الماضي عبر جرائم عصابة الإخوان المسلمين ضد المدنيين الأبرياء وما حُكي عن تورط عراقي في هذه الأحداث. في الوقت ذاته كان العراق يتوجس من جارتهِ الشرقية وما حكي يومها عن «تهديد مبطن باستكمال الثورة»، وهل حقاً هناك من يعرف ماهية حقيقة بدء الحرب العراقية الإيرانية؟!

ليبيا معمر القذافي خرجت من الصراع علياً حتى ما قبل مهاجمتها بالطائرات الأميركية في العام ١٩٨٦، هذا الخروج تم عبر الاستثمار بحقيقة اختطاف رجل الدين اللبناني موسى الصدر، هنا لا بد من تأكيد فكرة أن قضية موسى الصدر لا تخص جهة بعينها، لكنها تخص كل الأحرار الذين يؤمنون بالمقاومة نهجاً، لكننا ببساطة أمام حقيقة جوهرية: مات القذافي وقام الناتو بكشف كل أسرارهِ ولم يتم اكتشاف خيط عن تورطه في القضية، ألم يحن الوقت للتفكير بطريقة مختلفة؟

هذه المراجعة لا تبدو بشكلها نقداً للاستسلام لما نظنه حقيقة، على العكس هي تعاطت يومها مع وقائع، لكن علينا التركيز على إدارة واستثمار العدد لهذه الوقائع وتحويلها إلى مواد عزلت العراق عن سورية وعزلت إيران عن عمقها العربي والإسلامي وعزلت ليبيا عن فكرة المشاركة في دعم النهج المقاوم والنتيجة ما هي؟ ما زلنا نبحث عن الحقيقة!

ثانياً: على الإعلام الرسمي أن يكذب.

في الإطار العام يبدو الإعلام الرسمي أمام مهمة مزدوجة، الأولى هي ملاحقة المشاكل الداخلية للمواطنين وتغطيتها، تغطية يجب ألا يتخللها أي رتوش أو تبييض صفحة أو تحول الإعلام للترويج لهذا المسؤول أو ذاك؛ عليه أن يكون صوتَ المواطن لا صوت المسؤول، وعلينا الاعتراف هنا بأن إعلامنا الرسمي أخفق ولا يزال في هذه المهمة.

أما المهمة الثانية فهي مرتبطة بآلية إدارة المعركة الكبرى والمواجهة، هنا ليس مطلوباً من الإعلام أن يكون صوت أحد إلا الصوت الذي يخدم حيثيات المعركة، هنا لا مكان للعواطف، حتى العبارة التي يسخر منها الجميع «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، قد نعترف بأن بعض العقول الخشبية أسأءت لهذه العبارة عبر جعلها شماعة للفشل على المستوى الداخلي، لكن الحقيقة هي ما تقوله هذه العبارة، حتى الكيان الصهيوني الذي يستثمد بعض الليبراليين الجدد بشفافية طبق العبارة بحرفيتها عندما أخفى الحقيقة لثلاثة عقود، لكن القصة لم تنته هنا، تعالوا لنستثمر بهذه الحقيقة:

قبل عامين خرج الرئيس بشار الأسد ليردَّ على سؤال لصحفي حول عدم الرد السوري على الاعتداءات الإسرائيلية بالقول: نحن نرد، وهم يعلمون بأننا نرد، هذا التصريح افترض فيه البعض يومها نوعاً من المبالغة، ظناً منهم بأن شفافية الصهاينة تجعلهم يعترفون بالخسائر، وتجاهل هؤلاء أن المشكلة لا تبدو بتصريحات من اعترف بالرد، المشكلة بمن لا يجرؤ على مصارحة «شعبه» بحجم الخسائر التي نتجت عن هذا الرد، إلا أن كان علينا انتظار العقود القادمة لتتجلى الحقيقة، وقتها قد لا يبقى هذا الكيان حتى يعترف أساساً بخسائره.

ثالثاً: التاريخ لا يعترف بالثأر المنهزم

منذ الهزيمة الانتخابية التي لحقَت بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، تحوَّل الرجل بتصريحاتهِ ومنشوراتهِ على مواقع التواصل الاجتماعي إلى مادة للسخرية، اللافت كان رَد فعل العرب عليها كما يجري، ومعظمهم شُمتوا بدونالد ترامب وكأنه هو من دمر ليبيا واحتل العراق واستجلب قوات الاحتلال إلى سورية، ويباركون تصريحات بايدن الذي كان هو وطغمته الديمقراطية أساس اشتعال هذا الشرق الباشي. هذا قد نبدو أمام درس في خطر مواجهة الحقيقة، فترامب كان واضحاً لكنه كما كثر في هذا العالم كان ضحية للحقيقة، ترامب لم يعِ أن مواجهة الدولة العميقة المتجذرة في الولايات المتحدة تتطلب الكثير من الزمن، والمؤسف أن الجميع يتجاهل أن الرجل حصل على ما يقارب السبعين مليون صوتاً، فهل هذا الكلام يعني أن حراكاً ما بدأ فعلياً في الولايات المتحدة ولا يبدو بأنه سيتراجع؟

الفكرة بسيطة، في العراق سعى القادمون عبر الدبابات الأميركية إلى قانون اجتثاث البعث أكثر من سعيهم لحماية الأبرياء، في أميركا اليوم هناك سعي لاجتثاث الحالة الترامبية، هل حقاً هناك من يصدق بأنهم يريدون عزله بسبب الأيام العشرة المتبقية؟ هناك ما هو أهم من العزل: منعه من الترشح لأي منصب قادم! لماذا يخافون من ترشحه؟ هل حقاً أن التساؤلات حول صحَة الرئيس المنتخب جو بايدن تجعل الأميركيين بحالةِ ترقبٍ إن كان سيكمل ولايتهِ أم لا؟

في الخلاصة: لا أحد يستطيع القول بأنه يحتكر معرفة الحقيقة، لكننا حكماً سنرفع القبعة لكل من يتمكن من الاستثمار بالحقيقة بعيداً عن التأويل المبني على العاطفة بل عبر المحاكمة المبنية على المصالح، مواجهة الحقيقة في الكثير من الأحيان يحمل ضرراً أقل بكثير من تجاهلها، عندها سنتمكن من الاستثمار بما يجعلنا نعيد تشكيل أولوياتنا في هذا الشرق الباشي، ألم يقل أحدهم يوماً: علمتني الحقيقة أن أكرهها فما استطعت؟

# بسبب التلاعب برواتبهم.. تصاعد الاستياء في أوساط مرتزقة أردوغان في ليبيا

عناصر من مرتزقة أردوغان في ليبيا (عن الإنترنت – أرشيف)

يتصاعد الاستياء بين أوساط المرتزقة الإرهابيين السوريين في ليبيا، الذين أرسلهم النظام التركي إلى هناك للقتال إلى جانب ما تسمى «حكومة الوفاق» الإخوانية بقيادة فايز السراج ضد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، وذلك بسبب مواصلة مترعمي التنظيمات الإرهابية الاحتيال على المرتزقة عبر المتاجرة برواتبهم الشهرية واقتطاع قسم كبير منها، فضلاً عن التأخير بتسليمهم إياها.

وتشمل قضية الاحتيال جميع المسلحين المرتزقة. إلا أن أبرزها في التنظيمات «فرقة الحمزة» و«سليمان شاه» و«الجبهة الشامية» و«لواء المعتصم» و«لواء السمرقند» و«لواء الشمال» و«جيش الإسلام».

وأوضحت أنه تم ترد أي معلومات حول مصير المرتزقة في ليبيا، حيث كان من المفترض أن تعود دفعة منهم إلى سورية يوم أول من أمس، إلا أن أحداً لم يعد على الرغم من انتهاء دورهم الفعلي هناك في ظل التوافق الليبي- الليبي.

وأشارت المصادر إلى أن تعداد المرتزقة الإرهابيين السوريين الذين ذهبوا إلى الأراضي الليبية حتى الآن، بلغ نحو ١٨ ألف مرتزق من بينهم ٣٥٠ طفلاً دون سن الـ١٨، وعاد منهم أكثر من عشرة آلاف وخمسمئة إلى سورية، بعد انتهاء عقودهم وأخذ مستحقاتهم المالية.

ويواصل النظام التركي تعليق ملف إعادة المرتزقة الإرهابيين السوريين الذين أرسلهم إلى ليبيا، بعد أن أوقف عودتهم منذ حوالي شهر ونصف الشهر، وما زال يتسمك ببقاء نحو ٨٠٠٠ مرتزق هناك، رغم التوافق الليبي- الليبي، وتوقف المعارك وتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، من دون أن يذكر أسباب بقائهم هناك، لكن يرجح أن النظام التركي سيقوم باستخدام هؤلاء المرتزقة مرة أخرى على ضوء المستجدات الأخيرة بليبيا، وفق المصادر.

وكالات

# برلين تلقي القبض على ٢ مواطنين ألمان يموّلون «النصرة» والنظام التركي يوقف داعشيين سوريين في أنقرة!

أنقت السلطات الألمانية القبض على ثلاثة مواطنين ألمان بتهمة تمويل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في سورية، في حين تستمر التحقيقات مع ١٤ آخرين بالتهمة ذاتها.

في وقت أعلن فيه النظام التركي أنه أوقف شخصين سوريين بتهمة انتمائهما إلى تنظيم داعش الإرهابي في أنقرة، في محاولة جديدة للتغطية على دعمه للإرهاب في سورية.

وتحدثت مجلة «دير شبيغل» الألمانية، أن السلطات الألمانية ألقت القبض على ثلاثة مواطنين ألمان بتهمة تمويل ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» واجهة له، وذلك عبر جمع التبرعات، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضحت المجلة، أن قوات الأمن اعتقلت رجلين ألمانيين وامرأة يحملون الجنسيات الألمانية والصربية والكوسوفية، يشتبه في أنهم وسطاء ماليون للمجموعة الأساسية التي تجمع التبرعات.

ووفقاً للمجلة، فإن الادعاء العام الألماني يحقق منذ أيام مع ١٤ متهماً آخرين لجمعهم تبرعات في ألمانيا، لـ« تحرير الشام» لتمويل عملياتها.

وأشارت المجلة، إلى أن الشرطة الألمانية شنت مداهمات في مدن ميونيخ وأولم ودنابورست، في حين تستمر عمليات التفتيش عن متهمين آخرين في مناطق ألمانية أخرى.

من جانبها، ذكرت صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الألمانية، حسب الموقع، أن محققين من مكتب المدعي العام الفدرالي ومكتب الشرطة الجنائية الفيدرالية في ألمانيا اكتشفوا شبكة لتمويل «الحركات الإسلامية» في سورية، التي تستمر في أعمالها بمساعدة المانحين الأجانب.

وقالت الصحيفة: «إن الأموال تنتقل من ألمانيا إلى سورية، عبر وسيط في تركيا، وأضافت: إنه كان واضحاً ما سيحدث لأموال المتبرعين في ألمانيا. إذ أبلغوا عن منصة لـ«تحرير الشام» على الإنترنت، تدعو من خلالها علناً لتمويلها من أجل شراء الأسلحة وتأمين سبل عيش المسلحين.

وتصنف ألمانيا تنظيم «تحرير الشام»، الذي يسيطر على معظم محافظة إدلب وأجزاء من الأرياف المحيطة بها، كياناً «إرهابياً»، في حين صنفته أميركا عام ٢٠١٧ «تنظيماً إرهابياً».

وسبق لواشنطن أن أدرجت «النصرة» الذي يعد الفرع السوري لتنظيم «القاعدة» على لوائح «الإرهاب»، في كانون الأول ٢٠١٢، ووافقتها دول مختلفة بما فيها النظام التركي.

على خط موازٍ، ذكرت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء أن قوات أمن النظام التركي، أوقفت شخصين يحملان الجنسية السورية في أنقرة، بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش، بعد أن تلقت معلومات عن أنهما يعتزمان القيام بعملية إرهابية في العاصمة.

وأشارت الوكالة إلى أنه وعقب التحريات الأولية تبين أن المشتبه فيهما تورطا في عمليات قتل مدنيين بمحافظة دير الزور، خلال نشاطهما في صفوف تنظيم داعش.

وبعد تعقبهما لفترة، قامت قوات الأمن بمداهمة حاوية «كونتينر» في منطقة «ينى محله» كانا يختبئان فيها، حسب «الأناضول» التي قالت: إنه «وخلال تفتيش الحاوية التي اتخذاها مكانا للإقامة والتخفي، عثرت قوات الأمن على وثائق تنظيمية».

ويقدم النظام التركي دعماً لتنظيم داعش للتمركز عبر السماح لمسلحيه القادمين من جميع أصقاع العالم بالتسلل إلى سورية عبر أراضيه، وذلك لمقاتلة الجيش العربي السوري، فضلاً عن تقديمه الدعم المالي واللوجستي للتنظيم.

وكالات

# عفرين منذ احتلالها: مقتل ٦٠٤ مدنيين و٧٣٤٢ مخطوفاً ونزوح مئات الآلاف وقطع مئات آلاف الأشجار

الاحتلال التركي يدمر وينهب آثار مدينة عفرين (عن الإنترنت – أرشيف)

أكدت «منظمة حقوق الإنسان في عفرين»، أن مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي والمحتلة من النظام التركي ومرتزقته الإرهابيين، شهدت منذ احتلالها في آذار ٢٠١٨ مقتل ٦٠٤ مدنيين، و٧٣٤٢ حالة اختطاف، ونزوح نحو ٣٠٠ ألف شخص، وقطع ما يزيد على ٣١٤٤٠٠ شجرة، والاستيلاء على الآلاف من منازل المهجرين.

وقالت المنظمة في تقرير حول الانتهاكات والممارسات الإجرامية لقوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين في مدينة عفرين، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن المدينة شهدت العام الماضي مقتل ٥٨ شخصاً و٨٨٧ حالة خطف بينها ٩٢ امرأة، وقطع أكثر من ٧٢ ألف شجرة، إضافة إلى تدمير وسرقة ٥٠ موقعاً أثرياً.

وحول الإحصاءات المتعلقة بالأعوام الثلاثة الماضية، منذ احتلال التركي للمدينة، أشارت المنظمة، حسب الموقع إلى أن ٦٠٤ مدنيين قتلوا خلال تلك السنوات، منهم ٤٩٨ نتيجة قصف قوات الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة الموالية لها، مشيرة إلى أنها وثقت تعرض ٦٩٦ شخصاً لجروح نتيجة ذلك القصف، منهم حوالي ٣٠٣ أطفال، أما حوادث الألغام والمفخخات فبلغت ٢٠٧ حالات.

وعن حالات الاختطاف، التي ذكرت أنها أصبحت «تجارة رابحة»، قالت المنظمة: إنها وثقت ٧٣٤٣ حالة اختطاف خلال السنوات الثلاث الفائتة من السيطرة التركية على المدينة (احتلالها)، وأن مصير أكثر من نصفهم ما زال مجهولاً، موضحة أن بعض المدنيين تعرضوا لاختطاف متكرر بهدف طلب «فدية مالية».

ولفتت المنظمة، إلى أن مئات الآلاف من أهالي المدينة نزحوا عنها، مقدرة أعداد النازحين منذ آذار ٢٠١٨ حتى اليوم بنحو ٣٠٠ ألف نازح، بينما «النزوح ما زال مستمراً».

واحتلت قوات النظام التركي ومرتزقته من الإرهابيين مدينة عفرين في ١٨ آذار عام ٢٠١٨، بعد أن رفضت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية تسليم المدينة للجيش العربي السوري ليتولى الدفاع عنها، حيث قامت قوات الاحتلال وإرهابيوها حينها بأعمال تخريب ونهب في المنازل والمنشآت، بعد تدمير مئات المنازل وتهجير آلاف المدنيين.

وقالت المنظمة: إنها «وثقت قطع ما يزيد على ٣١٤٤٠٠ شجرة زيتون وأشجار حرجية أخرى، وذلك للانجاز بحطبها»، مشيرة إلى أن ما يزيد على ثلث المساحة المخصصة للزراعة المقدرة بـ١١ ألف هكتار، تعرضت للحرق، خلال السنوات الثلاث الماضية.

ولفتت أنه تم الاستيلاء على الآلاف من منازل المهجرين وأن العشرات منها تم تحويله إلى سجون ومعتقلات ومقرات تابعة للإرهابيين التابعين للاحتلال التركي.

أما ما يخص المواقع الأثرية في عفرين مثل «معبد عين دارا، الشيخ هوري، كيف الدورية، قبر مار مارون»، فقد أكدت المنظمة أن أغلب المواقع تعرضت للتدمير خلال الاعتداءات على المدينة، وأن معظم تلك المدينة الأثرية البالغة ٧٥ تلاً أثرياً، تعرضت للحفر والتنقيب، بحثاً عن الآثار واللقى الأثرية.

وأوضحت، أنه حسب إحصاء لمديرية آثار عفرين، فقد «تم تخريب وتدمير ٢٨ موقعاً أثرياً ومستوعاً، و١٥ مزاراً دينياً لمختلف المذاهب والأديان، إضافة إلى تجريف العديد من المقابر وتحويل إحداها إلى سوق للماشية».

وأشارت المنظمة إلى أن النظام التركي، يسعى منذ ثلاثة أعوام إلى «تغيير هوية عفرين ومعالمها وصبغها بالهوية التركية عبر تغيير أسماء الشوارع والميادين والمرافق العامة والمستشفيات ورفع العلم التركي فوق المدارس والمرافق العامة».

وأعطت المنظمة بعض الأدلة على ذلك، ومنها تغيير أسماء الساحات الرئيسة في مركز المدينة، حيث أطلقت أسماء: «ساحة أتاتورك، «دوار غصن الزيتون»، كما غيرت أسماء بعض القرى فقرية «قسطل مقداد» تحولت إلى «سلجوق أوباسي»، وقرية «كرزيله» إلى «جعفر أوباسي».

وبينت، أن تغيير أسماء الأماكن الاستراتيجية ترافق مع وضع العلم التركي وصور رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في كل مكان وعلى لوحات الدلالة في كل قرية وناحية ومركز مدينة، فضلاً عن تعليم اللغة التركية في المدارس ووضع العلم التركي على أليسة التلاميذ.

وناشدت المنظمة في ختام تقريرها، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للضغط على حكومة النظام التركي «لوقف اعتداءاتها بحق كل المواطنين السوريين عامة وعفرين خاصة والضغط عليها لسحب كل قواتها من الأراضي السورية والسماح للمهجرين بالعودة إلى ديارهم، داعية المنظمات الحقوقية والإنسانية ووسائل الإعلام للدخول إلى عفرين لتوثيق انتهاكات الاحتلال التركي والإرهابيين التابعين لها ونقل صورة ما يجري على الأرض للعالم.

وكالات



# الجيش يخوض اشتباكات ضارية مع الدواعش في البادية ويكبدهم خسائر فادحة

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق -الوطن- وكالات

خاض الجيش العربي السوري أمس اشتباكات ضارية مع فلول تنظيم داعش الإرهابي في ريف سلمية بريف حماة وكبدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، وفي الوقت نفسه ردت وحداته العاملة في منطقة «خفض التصعيد» على اعتداءات الإرهابيين على نقاطها واستهدفت مواقعهم في ريفي حماه وإدلب، بالتزامن مع استهداف سلاح الجو لمواقعهم.

وفي التفاصيل، فقد خاضت وحدات من الجيش والقوات الرديفة في ريف منطقة سلمية الشمالي الشرقي، اشتباكات ضارية مع فلول مسلحي تنظيم داعش في منطقتي الشاكوسية والوريجان.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش كبد التنظيم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، بمؤازرة الطيران الحربي السوري – الروسي، الذي شن غارات مكثفة على الخطوط الخلفية للدواعش، وعلى نقاط انتشارهم في بادية حماة الشرقية.

على خط موازٍ، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش رد بمدفعيته وصواريخه مواقع ونقاطاً للإرهابيين في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي وفي ريف إدلب الجنوبي، وتحديداً في الفطيرة وسفوهن وكنصفرة ومحيط قلبفل وبينين ومحيط سراقب وفي جبل الزاوية، وذلك رداً على اعتداءاتهم بقذائف صاروخية ورشقات رشاشة كثيفة على نقاط له على محوري بيت حسنو في سهل الغاب، والملاجة بريف إدلب.

من جهتها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن قوات الجيش والطائرات الروسية قصفت أمس مواقع الإرهابيين في ريفي إدلب واللاذقية، مشيرة إلى أن قوات الجيش استهدفت مواقع الإرهابيين في أطراف بلدة كنصفرة بأكثر من ٦٧ قذيفة صاروخية.

وذكرت المواقع، أن الجيش يستهدف بشكل متواصل مواقع الإرهابيين في قرى وبلدات جبل الزاوية جنوب إدلب، من تمركزات القوات في معرة النعمان وكفرنبل.

وأشارت إلى أن طائرة حربية روسية نفذت صباح أمس، غارات جوية على مواقع الإرهابيين في تلال الكبانة في جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي، وأنه خلال الأيام العشرة الماضية كان هناك أكثر من ٥٧ طلعة جوية من «دون غارات»، على مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في إدلب وحلب.

من جانبها، أشارت مصادر إعلامية معارضة إلى أن قوات الجيش نفذت قصفاً مدفعياً على مواقع الإرهابيين في محيط مدينة سراقب ومناطق في جبل الزاوية بريف إدلب من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية حتى الآن.

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكرت المصادر الإعلامية، أن هدوءاً حذراً ساد منطقة «خفض التصعيد»، وسط تحليق لطيران الاستطلاع الروسي في أجواء جبل الزاوية ومناطق ريف إدلب الجنوبي.

ولاحقاً، نفت المصادر إلى أن الطائرات الروسية قصفت مواقع التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد»، وضمن جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، وسط تنفيذها غارات على محور كبانة من دون معلومات عن خسائر بشرية.

بموازاة ذلك، انتشرت فرق هندسية تابعة لجيش الاحتلال التركي صباح أمس على جانبي طريق مدينتي إدلب – معرة مصرين، وذلك بهدف الكشف عن ألغام في المنطقة، بعد استهداف عربتين للاحتلال الأسبوع الماضي إحداهما بقذيفة من نوع «RBG»، والأخرى بلغم أرضي على الطريق نفسه وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

عناصر من الجيش العربي السوري في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

## فلحوط رئيساً للجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني

| الوطن

أعلنت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، أنها قررت تسمية صابر فلحوط رئيساً للجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني بدلاً من محمد مصطفى ميرو بسبب الوفاة.

وأوضحت القيادة المركزية أن قرارها الذي تلقت «الوطن» نسخة منه، جاء بعد اطلاعها على كتاب اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني.

ونعت رئاسة مجلس الوزراء، في ٢٢ الشهر الماضي رئيس مجلس الوزراء الأسبق، رئيس اللجنة الشعبية العليا لدعم الانتفاضة ومقاومة المشروع الصهيوني، محمد مصطفى ميرو الذي وافته المنية.

وصابر فلحوط من مواليد ١٩٣٦ ونال درجة الدكتوراه بالعلوم السياسية من جامعة صوفيا في بلغاريا وشغل منصب رئيس اتحاد الصحفيين السوريين منذ العام ١٩٧٠ وحتى ٢٠٠٦، وهو الآن الرئيس الفخري لاتحاد الصحفيين السوريين ورئيس المركز العربي للدراسات الإعلامية.

وقبل قرار تسميته الجديد، كان صابر فلحوط عضو اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني.

# النقاش لـ«الوطن»: أميركا دخلت في حالة إرباك كبيرة وانقسام حاد بين مكونات الشعب

| منذر عيد

اعتبر منسّق شبكة الأمان للبحوث والدراسات الإستراتيجية في لبنان، أنيس النقاش، أن قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت قبل أيام، ليست في توقيتها وشكلها، إلا محاولة أميركية وعبر الإكراه لترتيب بيت حلفائها من أجل تجميع القوى لمواجهة دول محور المقاومة، ورأى أن ما حصل في الولايات المتحدة من اقتحام لمقر الكونغرس من قبل مناصري الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، يدلل على دخول البلاد في حالة إرباك كبيرة وانقسام حاد بين مكونات الشعب الأميركي.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش حفل تأبين أقامته السفارة الإيرانية في دمشق، الخميس الماضي، لمجاهد الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الفريق قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» ورفاقه، قال النقاش: «إن مجلس التعاون الخليجي أنشئ بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران، ولم يكن في يوم من الأيام متوجها لمقاومة الاحتلال الصهيوني لكنه كان مساعدا لكل تأمر على الأمة العربية والإسلامية».

وأشار النقاش إلى أن الولايات المتحدة تخرج من المنطقة وتريد ترتيب بيت حلفائها فيما بينهم، ولذلك قامت بالضغط عليهم للكف عن هذه الصراعات الجانبية، وإعادة جمع الأمن فيما بينهم من أجل تجميع القوى لمواجهة محور المقاومة.

وبيّن النقاش، أن هناك تفاوتاً في دول مجلس التعاون الخليجي، فهم ليسوا بالمستوى نفسه، فعمان لديها سياسة معتدلة نسبياً، حيث لديها علاقة مع الولايات المتحدة، وحتى مع الكيان الصهيوني لكنها لا تتدخل في الصراع، على حين بقية الدول كالإمارات والسعودية، فقد وضعت نفسها في صراع مفتوح، وكذلك قطر وضعت نفسها بالصراع في بعض الأماكن، لافتاً إلى أنه «ولذلك يجب أن نراقب عن قرب أي مدى يستطيع الحلف الشيطاني، أن يقف في وجه المقاومة ويمكن أن يدعم أسسه ويخرج إلى العلن بمشاريع محددة»، مشدداً على أن هذا أمر خطر لأنه يغير في الجغرافيا السياسية للمنطقة، وبناها التحتية، والأخطر منه أنه يسمم العقول في المنطقة».

وبالنسبة للأحداث التي شهدتها واشنطن، من اقتحام أنصار ترامب لمقر الكونغرس خلال جلسة التصديق على فوز الرئيس المنتخب جو بايدن الأربعاء الماضي، أشار النقاش إلى أن معركة ترامب الأساسية هي في الداخل الأميركي، مستبعداً أي اشتباك في الخارج رغم كل التهويلات.

وأضاف: إن ما حدث في الكونغرس يشير إلى أن المعركة الأساسية بدأت في واشنطن، معربا عن اعتقاده أن تداعياتها لن تنتهي بسهولة، فلدى ترامب متطرفون يريدون دعمه وهو لن يستسلم وهذا لا يعني أنه سينتصر في معركته.

وقال النقاش: المؤكد منه بالمئة أن الولايات المتحدة دخلت حالة إرباك كبيرة وانقسام حاد بين مكونات شعبها فأنصار ترامب ليسوا مجموعة منعزلة، وبالتالي لن تستقر الولايات المتحدة أمنياً ولا اقتصادياً ولا في سياستها الدولية.

أنيس النقاش (عن الإنترنت – أرشيف)

## مصدر أمني أكد أن الوضع مستقر وزمام المبادرة بيد الجيش

# محافظ درعا لـ«الوطن»: الأمور الخدمية جيدة ويمكن اعتبارها من أفضل المحافظات

| سيلفا رزوق

أكد مصدر أمني في محافظة درعا، أن الأمور في المحافظة بخير، وهي تحت السيطرة، وما يجري من تصفيات هي بين مسلح ومسلح.

المصدر وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار إلى استمرار ونجاح عمليات التسوية، التي انضمت إليها مؤخراً منطقة «درعا البلد» في المدينة، بعدما جرت في وقت سابق في قرى وبلدات الريف الغربي والشرقي للمحافظة، كاشفاً عن انضمام نحو ٢٧٠٠ مدني من منطقة «درعا البلد» للتسوية خلال الشهر الماضي فقط.

ولفت المصدر إلى نجاح التسويات في مدن نوى وبصرى الشام وجاسم وبلدة محجة، حيث انضم للتسويات في هذه المدن والبلدة مئات المدنيين، مشدداً على نجاح سياسة التسويات، التي انعكست مزيداً من الاستقرار في هذه المناطق.

وشدد المصدر الأمني على أن الوضع في الجبهة الجنوبية في درعا وريفها الغربي والشرقي أفضل بكثير من الاستقرار في هذه المناطق.

وشدد المصدر الأمني على أن الوضع في الجبهة الجنوبية في درعا وريفها الغربي والشرقي مستقر، وتحت السيطرة، وزمام المبادرة بيد الجيش العربي السوري ويمكن القول إن «الأمن مئة بالمئة».

محافظ درعا مروان شربك وفي تصريح ممائل لـ«الوطن»، جدد التأكيد على أن الوضع في المحافظة يمكن وصفه بـ«الجيد، وكل المواد التموينية والمواد الاستهلاكية مؤمّنة في المدينة والريف»، مشدداً على أن هناك الكثير من المشاتعات يجري الاشتغال عليها بما يخص المحافظة، لكن حقيقة الوضع مغايرة والأمور جيدة.

وبشرف لفت إلى أن الحركة التجارية أيضاً جيدة، والأسواق تعود كما كانت في السابق، وأن هناك أسواقاً كانت مغلقة جرى فتحها أيضاً كما حصل في شارع الشهداء وساحة بصرى، حيث عاد الأهالي لفتح محالهم بعد ترميمها الشهر الفائت.

واعتبر محافظ درعا، أن الأمور الخدمية في درعا يمكن اعتبارها بأنها من أفضل المحافظات، حيث وصلت نسبة توزيع مادة المازوت في المحافظة إلى نحو ٧٠ بالمئة حتى الآن، كما أن الخبز مؤمّن في المدينة والريف وبشكل يومي.

ولفت شربك إلى عملية الاغتيال التي جرت لرئيس مجلس مدينة جاسم بالريف الشمالي للمحافظة، راضي الجلم، مبيناً أن الأمر متروك للتحقيقات، وهي التي تبت بهذا الأمر.

وعبر محافظ درعا عن تفاؤله بالأيام القادمة، وخاصة الأيام الماضية، تم تداول أنباء عن حوادث أمنية تشهدها محافظة درعا، بهدف الإشاعة بأنه يسودها انفلات أمني، الأمر الذي نفته مصادر «الوطن»، في مرات عديدة.

وكان ممثل مركز المصالحة الروسي اللواء صينتيك فياتشيسلاف بوريسوفيتش، أشار خلال المؤتمر الصحفي الروسي الروسي الذي عقد في الثامن والعشرين من الشهر الفائت، إلى أنه في الأول من كانون الأول الماضي بدأ عمل لجنة تسوية الأوضاع في درعا، حيث حققت نتائج إيجابية، متوقعاً أن تبدأ لجنة مشابهة العمل قريباً في السويداء.

محافظ درعا مروان شربك (عن الإنترنت – أرشيف)

# مقتل ١٦ شخصاً من المتعاونين مع «قسد» والاحتلال الأميركي في «مخيم الهول» خلال ١٠ أيام

| المنطقة الشرقية - مراسل «الوطن»
دمشق-الوطن- وكالات

بلغ عدد القتلى من المتعاونين مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي والواقع تحت سيطرة الاحتلال الأميركي والميليشيات ١٦ قتيلاً خلال عشرة أيام.

وأكدت مصادر محلية لـ«الوطن» في المنطقة الشرقية، أن مسلحي ميليشيات «قسد» شنوا حملات مداهمة وتفتيش واعتقال في القسمين الثالث والرابع من المخيم الذي يعد أكبر المخيمات في المناطق التي تسيطر عليها «قسد» والاحتلال الأميركي.

وحسب المصادر، جاءت المداهمات بعد ساعات من مقتل المدعو حمد صالح حديد الملقب بـ«أبو أحمد الشمري»، وابنه «أحمد» المسؤول عما يسمى « مجلس النازحين السوريين» المدعوم من الاحتلال الأميركي، بإطلاق الرصاص عليهما من سلاح مزود بكاتم صوت ليرتفع عدد